Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجهالة شياطين الإنس ، يتوهنم أنه قد يستغنى بعقول الناس عن عقله ، وبفقه الناس عن فقه القرآن » (١) .

* *

● **الدعوة بالحكمة :**

وقد أمر الله تعالى بالدعوة إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ، فقال تعالى : ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (٢) .

وأظهر ما تكون الحكمة فى مخاطبة العقول لتقتنع وتستنير ، وأظهر ما تكون الموعظة فى مخاطبة القلوب لتتأثر وتتحرك ، والداعية الموفق هو الذى يخاطب العقل والقلب معاً ، وهذا هو نهج القرآن ، ونهج الرسول عليه الصلاة والسلام .

والأنبياء والرُّسُل جميعاً كانوا دعاة إلى الله بالحكمة ، لا بالحماقة ، وبالموعظة الحسنة ، لا بالكلمة الخشنة ، ومن ثَمَّ وصفهم الله بأنهم آتاهم الحكمة فى كثير من آيات كتابه .

كما قال عن آل إبراهيم : ﴿ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ (٣) .

وقال عن داود : ﴿ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ﴾ (٤) ، ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ ﴾ (٥) .

---

(١) تفسير المنار : ٣/ ٧٥ ، ٧٦ - الطبعة الثالثة .

(٢) النحل : ١٢٥ (٣) النساء : ٥٤

(٤) البقرة : ٢٥١ (٥) سورة ص : ٢٠